الفصل الأول

السند النظري

تمهيد

I. التراث العمراني

II. الحفاظ على التراث العمراني

III. التنمية السياحية المستدامة

IV. السياحة في الجزائر

خلاصة



تمهيد:

يعتبر التراث العمراني شاهداً حيا على أصالة وعراقة العمران ويمثل إرثًا يعكس مسيرة وتطور الحضارة الإنسانية عبر التاريخ ، و بتعرض الكثير من المناطق التراثية في العالم إلى التدهور والإهمال ظهرت أفكار تنادي بالحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله من قيمة تاريخية وعمرانية و اجتماعية وثقافية واقتصادية

ومع تزايد الاهتمام بقطاع السياحة نظراً لما يحققه من مداخيل معتبرة وباعتماد السياحة على عناصر الجذب المميزة التي يوفرها التراث العمراني وعلى زيارة المناطق التراثية كان من الواجب حماية هذا التراث والمحافظة عليه لتحقيق تنمية سياحية مستدامة وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التراث العمراني وأهميته وسبل المحافظة عليه وإلى السياحة وعلاقتها بالتراث العمراني والتنمية المستدامة .



I. التراث العمراني:

1. التراث:

1.1 التراث في اللغة:

التراث كما جاء في لسان العرب لابن منظور : هو الورث ، والإرث ، والميراث ، و أصل التاء في التراث «واو »وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيده : الورث والإرث والتراث والميراث : ما وُرِّث[1].

2.1 مفهوم التراث:

يُمكِنُ فهم التراث على أنه : مجموع قيم ، ومعتقدات ، و آداب ، وفنون ، ومعارف ، جميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية ، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع ، وهو شاهدٌ على تاريخ الأمة و أحوالها ، ويتميَّز بأنه مكونٌ من بنًى مترابطةٍ ، ومتكاملة الأجزاء ، ومتداخلة في كثيرٍ من الأوقات ، ومنه ما هو ثابتٌ ومنه ما هو مُتغير .[2]

3.1 مفهوم التراث في ميثاق المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي:

هو كل ما خلَّفه الإنسان من مدن ، أو قرى ، أو أحياء سكنية ، أو مبانٍ عامةٍ أو خاصةٍ ، أو أي معالم بنائية أخرى لها مدلولات تاريخية ، أو ثقافية أو تراثية يتمُّ تحديدها وتصنيفها وَفْقَ المعايير التالية:

- ألا يقل عمرها عن الخمسين عامًا.
- أن تكون ذات أصالةٍ من الناحيتين الحِرفية ومواد البناء المستخدمة فيها.
- أن تعكس أبعاد الفترة العمرانية التي أُقيمَتْ خلالها ، و أن يكون لها مكانة بارزة في تاريخ المنطقة المتواجدة فيها ،أو سكنها أحد أعلام المشاهير الذين قدَّموا للمنطقة عطاءً مميزًا في أي مجالٍ من المجالات.
- أن تتميَّز بجماليةٍ وعناصر معمارية ذات قيمة مميزة.
- أن تحوي طُرزًا معمارية و زخرفيه ذات طابعٍ محليّ[3].

---

[1]- أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لإبن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط1 ،لبنان ، 1428-1429هـ ، 2008، ج1، ص 720 .

[2]- أحمد بن رشدي طومان،**قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية**،جامعة الملك سعود ، كلية العمارة والتخطيط

[3]- **دليل المحافظة على التراث العمراني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي** ، الدوحة ، قطر 1429 هـ ، 2008 م



2. **نشوء مفهوم مواثيق الحفاظ على التراث:** إن مفهوم الحفاظ على التراث العمراني والمعماري ضارب في جذور التاريخ لكون مسألة الحفاظ على التراث العمراني والمعماري تعني الحفاظ على ذاكرة الشعوب, ويمكننا تقسيم مراحل الاهتمام بصيانة وترميم العناصر التاريخية إلى قسمين[1]:

أ. **ما قبل الحرب العالمية الثانية :**

- ظهر أول مرة في القرن التاسع عشر الميلادي, حين استخدمه المعماري غوسيت فالاديير ,أثناء ترميمه قوس تيتوس في الميدان الروماني 1821م .
- في1877م ظهور تيار تزعمه المعماري الفرنسي فيوليت لود الذي تبنى فكرة إعادة البناء إلى وضعته الأصلية عن طريق إزالة كافة التدخلات اللاحقة للأثر عبر الزمن .
- 1879م ظهر تيار فكري معارض لفكر فيوليت لودوك,تزعمه جون رسكن ووليم موريس , حيث قام بإنشاء جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة ,التي كان من أهدافها الترميمية إعطاء جميع المراحل التاريخية التي مرت على أي مبنى قديم بقيمة متساوية
- 1883م أصدرت الحكومة العثمانية نظاما لحفظ وصيانة الآثار العتيقة, و الأعمال الحفرية للكشف والتنقيب عنها وقد تألف من 37مادة, يهدف إلى الحفاظ ومنع نقل أو مساس بأي أثر في المماليك العثمانية.
- في عام 1888م تم أنشاء أول معمل مختص لفحص المواد الأثرية باستخدام الأشعة فوق البنفسجية في مدينة برلين الألمانية وفي عام 1891 تم إنشاء معملا لفحص المواد الأثرية في مدينة فبينا النمساوية.
- في عام 1900م ظهر مفهوم جديد تبناه لويس ريجل ,اعترض فيه بشدة على طبيعة الترميم المتبعة في القرن التاسع عشر ميلادي كما حدد قيمتين للأثر ,قيمة التقادم ,وقيمة تاريخية و الفرق بين القيمتين إن القيمة التاريخية للآثار تكبر كلما تمت وقايتها والحفاظ عليها من التشوه عكس القيمة الزمنية التي تقل .

[1]- أيزيس محي الدين عبده فهد ، **تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا** ، أطروحة ماجستير ،تحت إشراف ،د محمد عطا يوسف ، جامعة النجاح ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ،2010م، ص 30.



- 1921م تم إنشاء معملا لفحص المواد الأثرية وترميمها في بريطانيا تبعه في عام 1930م إنشاء مختبرا لصيانة الآثار في مدينة بوسطن الأمريكية وأخر في متحف اللوفر في باريس
- 1931م بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أفاق الأوربيون على خسارة كبيرة في مبانيهم التاريخية فتنبه المهتمين بالتراث إلى ضرورة الحفاظ عليه لذلك عقد مؤتمر دولي في مدينة أثينا اليونانية وصدر عنه ميثاق شهير حدد المبادئ الأساسية لصيانة المباني التاريخية وحمايتها وإنشاء مؤسسات دولية مثل اليونسكو(UNESCO),و المركز الدولي للمتاحف(ICOM) ,والمجلس العالمي للحفاظ على المباني والمواقع الأثرية العالمية والمعالم الأثرية(ICOMOS) كان من أهم نتائجه:
  - احترام القيمة الفنية والتاريخية للمباني دون إهمال طراز أي عصر من العصور.
  - الحفاظ على المباني الأثرية والاهتمام بها بشكل يؤدي إلى استمرار حياتها أو إعادة استخدامها بوظائف تحترم طابعها التاريخي والفني.
  - تبني الاتجاه العام الذي يهدف إلى حق ضم تلك المباني إلى الملكية العامة وضرورة وجود هيئة عامة في كل دولة بكامل الصلاحية في تحديد المقاييس الخاصة بالحفاظ على المباني القديمة.
  - ضرورة احترام تصميمات المباني الحديثة التي ستنشأ في المدينة القديمة ,للطابع والتكوين العام للمدينة القديمة .
  - إزالة كافة التعديات الملوثة بصريا ,والصناعات الملوثة للبيئة.
  - إمكانية استخدام المواد الحديثة الخرسانة المسلحة في المباني القديمة بشكل يحافظ على طابع المبنى ،وفي أماكن غير ظاهرة للعيان قدر الإمكان.
  - ضرورة التعاون بين المختصين (أثريين,معماريين) للتوصل إلى طرق يمكن تطبيقها في مختلف الحالات .



- ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري و المعماري وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث[1].
- ضرورة توثيق المباني التاريخية ذات الأهمية الوطنية ضمن أرشيف خاص بكل دولة ,و العمل على نشرها ,مع توثيق ونشر كل الإعمال التي تمت المحافظة عليها.

ب. ما بعد الحرب العالمية الثانية :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أفاق الأوربيون على نفس صدمة الحرب العالمية الأولى ,فنشطت حركة إعادة ناء العناصر التاريخية المدمرة التي تجسد تاريخهم إلا أنهم اصطدموا بمبادئ الحفاظ والحماية الصارمة ,التي كانت تنادي بها جمعيات حماية المباني القديمة حيث وجدوا أنها غير واقعية ومنافية للمنطق ,وكان لابد من إعادة تقييم للمباني والعناصر التاريخية وهنا توسع مفهوم العناصر التاريخية ليشمل "كل موقع حضري أو ريفي يكتشف فيه دليل على حضارة معينة أو على تطور مهم أو حدث تاريخي مهم ولا ينطبق هذا على الأعمال الفنية فقط بل أيضا على الأعمال القديمة الأكثر تواضعا".

في 1964م ظهر ميثاق فينيسيا بعد ازدياد الوعي لهذه المشاكل تم عقد الكثير من المؤتمرات التي صدرت عنها وثائق تعتبر استكمالا لميثاق أثينا الذي تضمن جميع المرجعيات النظرية لمفهوم الحفاظ .

وتم تحديد إستراتيجيات العمل في مجال الحفاظ وصيانة الآثار طبقا لمعايير الدولية التي وضعها اليونسكو ,أو من خلال المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس الدولي للآثار,والمركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وعن مركز التراث العالمي ووضعت التعريفات القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية ومعايير كل منها وتشمل ما يلي:

- الحماية protection
- الحفاظ preservation
- الحماية conservation
- التقوية consolidation
- التأهيل rehabilitation

[1]- أيزيس محي الدين عبده فهد ، **تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا** ، أطروحة ماجستير ،تحت إشراف ،د محمد عطا يوسف ، جامعة النجاح ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ،2010م، ص 31,32



- الترميم restoration
- إعادة الإنشاء reconstruction
- إعادة تجميع العناصر المتناثرة anastyloses

3. أنواع التراث :

طبقا لاتفاقية حماية التراث العمراني العالمي الطبيعي والثقافي والصادرة عن اليونسكو فإن التراث يمكن تقسيمه إلى التراث الثقافي والتراث الطبيعي .

الشكل رقم 01 : **أنواع التراث**

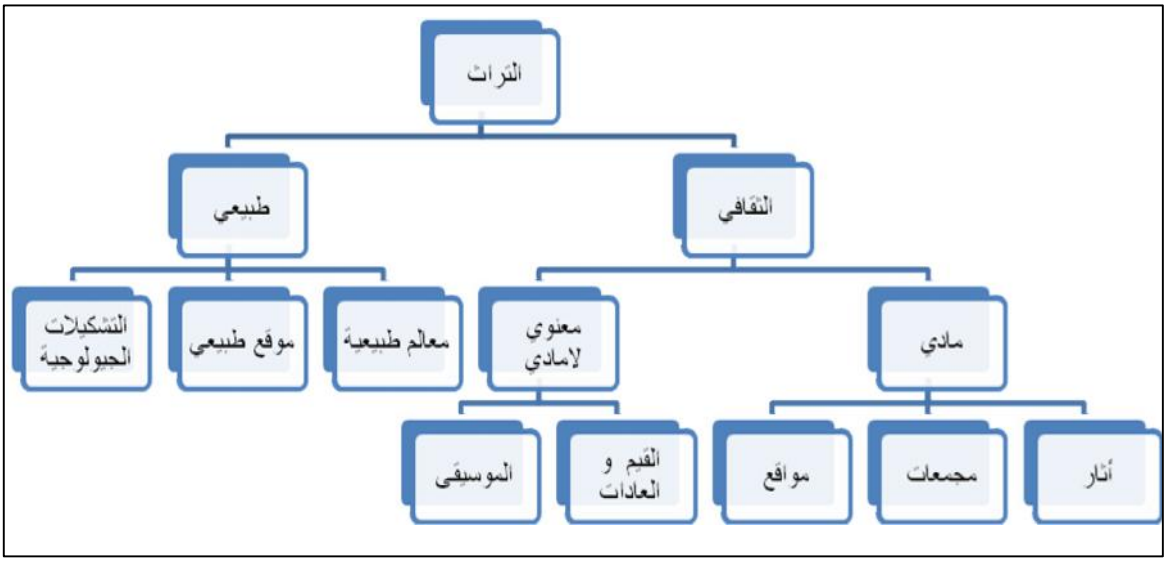

المصدر : من اعداد الطلبة2013

يوجد عدة تصنيفات منها ما هو عالمي وذلك عندما تصنفه اليونسكو كموقع عالمي كما يمكن أن يكون التراث وطني عندما تحدد الحكومة موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ هذه الدولة وتراثها كما يمكن أن يكون التراث إقليمي ومحلي ونحن سنركز في هذا البحث على التراث الثقافي المادي (المجمعات) أي العمراني .[1]

[1]– ريهام كامل الخضراوي : **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني**،أطروحة ماجيستير،تحت إشراف : عمر محمد الحسين آخرون ،جامعة عين شمس،مصر، 2012،ص13



4. **مفهوم التراث العمراني:**

طبقا لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميتها يمكن تعريف التراث العمراني(بأنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني و حدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو وظيفية). ويتم تحديد هذا التراث في ثلاث مستويات كما يلي:

- **المباني التراثية** : وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها .
- **مناطق التراث العمراني:** وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من النسيج العمراني وساحات العامة والطرق وأزقة .
- **مواقع التراث العمراني:** وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان[1].

5. **عناصر التراث العمراني:**

هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعناصر التراث العمراني الرئيسية التي نرى في هذا البحث أن تشرح ، وأن توضح، وما المقصود منها وهذا يساعد كثيرا في فهم التراث العمراني بمجالاته وعناصره المختلفة وهذه المصطلحات تشمل ما يلي :

- **الأثر العمراني:** ويقصد به المبنى الذي يعكس أهميته الخاصة الدينية ، تاريخية أو معمارية ،كالمساجد والأبراج القديمة الأسوار.
- **المدينة التاريخية:** يقصد بها أي مدينة قديمة لازالت تحمل في تفاصيلها تاريخ الماضي وتحكيه من خلال عناصر ,وإن كانت بسيطة, إلا أن مدلولها يعطي الكثير من المعاني التاريخية والحضارية ، وهي أيضا المدينة التي تحتفظ بالطرز المعمارية والفنية بشكل مستمر دون انقطاع .
- **الأحياء القديمة:** يقصد بها تلك الأحياء التي تشكل جزءا من المدينة المعاصرة التي انتشر فيها العمران الحديث .
- **القرى التقليدية:** يعني القرية التي ما زلت تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية الرئيسية بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث.

[1]- ريهام كامل الخضراوي : **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة** من خلال مؤسسات المجتمع المدني،أطروحة ماجيستير،تحت إشراف : عمر محمد الحسين آخرون ،جامعة عين شمس،مصر، 2012،ص16، 17،18.



- **البيئة المحيطة بالمواقع التراثية:** يعني تحديد منطقة حماية للتراث العمراني بمسافة 200م حول الحدود المباشرة للمبني أو الموقع المصنف .[1]

6. **أهمية التراث العمراني:**

أهمية التراث العمراني تنبع بصورة رئيسية من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والجمالية والاقتصادية التي يجسدها هذا التراث في تاريخ الأمم والشعوب وتظهر أهمية التراث العمراني في الجوانب التالية:

1.6 الأهمية التاريخية والحضارية: يعد التراث العمراني ثمين فهو يشكل شاهدا ورمزا صادقا على الإبداع الإنساني ورؤاه الفنية عبر مسيرة التاريخي الحضاري العمراني ، ويمكن قياس الأهمية التاريخية للتراث العمراني من خلال مؤشرين أساسين هما:

- **المؤشر الزمني:** يعبر عنه تاريخ إنشاء المبنى، حيثما يزداد أهمية هذا المؤشر بزيادة عمر المبنى التراثي.

- **المؤشر الرمزي** : ويرتبط بعدة عوامل مثل مدى تعبير المبني التراثي عن عصره وتاريخه ،ندرة المبنى وتميزه مقارنة بالمباني الأخرى من نفس الفترة الزمنية ومدى أصالة مواد البناء ونسبة التغيرات فيه.[2]

2.6 **الأهمية العلمية:** يضم التراث العمراني بين ثناياه الكثير من الأسس والمبادئ العمرانية التي لابد من الوقوف عندها فالاستقراء والقياس من الأساليب العلمية في مجال علوم العمران وتشكل النماذج التاريخية أحد أهم مصادر القياس والمعرفة .[3]

3.6 **الأهمية الاجتماعية:** فأهمية المعالم ومواقع التراث العمراني الاجتماعية تكون محصلتها النهائية منافع اقتصادية عندما تستغل هذه المعالم كمورد ثقافي في الصناعة السياحية والاستثمار السياحي في معالم التراث العمراني .[4]

4.6 **الأهمية الاقتصادية** : ترى الكثير من دول العالم في السياحة حلا سريعا لتنمية الاقتصادية حيث يعد التراث العمراني ذو جدوى اقتصادية كبيرة من خلال التركيز على السياحة الداخلية والخارجية،

---

[1]- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ،**إدارة التراث العمراني**،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،السعودية،2012،ص30،29.

[2]- د.عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ،**إدارة المرجع السابق**،ص31.

[3]- د. عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني،المرجع السابق ،ص 32.

[4]- د. عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني،المرجع السابق ،ص32.



فالأهمية الاقتصادية تحتاج إلى تحويل التراث العمراني من قيمته الثقافية التراثية إلى القيمة الاقتصادية عن طريق الاستخدامات الجديدة لهذا التراث العمراني كالفنادق والمطاعم التراثية. [1]

5.6 **الأهمية الفنية الجمالية** : القيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية من حيث ارتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي ومن خلال هذه الأهمية يمكن تفسير انجذاب العديد من الناس لمق ومواقع التراث العمراني ،فهي تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المباني ومستوى الحرفية فيه ونوعية المواد المستعملة في بنائه [2] .

7. الأخطار التي تهدد التراث العمراني:

1.7 العوامل الطبيعة:

هنالك العديد من العوامل الطبيعية التي تؤدي الى تدهور مناطق التراث العمراني والتي نورد منها:

- **المياه الجوفية:** قد يحدث ارتفاع لمنسوب المياه الجوفية في مناطق التراث العمراني نتيجة زيادة حجم الاستهلاك لشبكات المياه والصرف الصحي ،وهو ما يؤثر بالسلب على أساسات المباني مما يؤدي هبوط أرضية المباني أو حدوث تشققات في الجدار نتيجة ذلك.
- **المناخ:** يمكن أن توثر درجات الحرارة والرطوبة على المواد العضوية المستخدمة في المباني كالاخشاب والمنسوجات.
- **الكوارث الطبيعية:**تتسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين و الاعاصير والفياضانات والسيول والبرق في أضرار بالغة وفورية للمباني،مما قد يؤدي الى انهيار بعضها أو احداث تلف للبعض الأخر.[3]

2.7 العوامل العمرانية:

- حدوث اضرار نتيجة سوء الاستخدام أو إعادة استخدام غير ملائم للمبنى مما يؤثر على عناصره وخصوصا الداخلية ويعرضها للتلف وكذا زحف الانشطة والاستعمالات المعارضة.
- إجراء اعمال الصيانة بشكل غيرمدروس .

---

[1]- د. د.عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، **إدارة التراث العمراني**،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،السعودية،2012،ص33.

[2]- د.عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، **المرجع السابق**،ص34.

[3]- ريهام كامل الخضراوي : **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني**،أطروحة ماجيستير،تحت إشراف : عمر محمد الحسين آخرون ،جامعة عين شمس،مصر، 2012،ص18



- إدخال بعض التعديلات بشكل مشوه (تدفئة ,تكييف, انذارالحريق.....) دون مراعات جماليات المبنى.
- وجود ورشات مجاورة أو داخل المبنى ينتج عنها هزات مستمرة توثر على سلامة المبنى وكذا الاتربة والغازات الناتجة والتي تتفاعل مع الاسطح المعرضة لها.
- الاهتزازات والضوضاء الناتجة عن المرور الكثيف بمختلف أنواعه وأحجامه.[1]

3.7 العوامل الاجتماعية:

- غياب الوعي الثقافي لدى سكان مناطق التراث بالاهمية التاريخية والجمالية للمبني مما ينتج عنه سوء الاستخدام للمبنى وهو ما يؤدي الى احداث اتلافات به.
- غياب الاحساس بالانتماء الذي يساعد على زيادة الاهتمام بالمناطق ،والتعاون مع برامج الحفاظ، والصيانة، وتشجيعها.[2]

5.7 العوامل الاقتصادية:

- إهمال الصيانة الدورية اللازمة للحفاظ على المباني التراثية
- هدم المباني التراثية نتيجة القيمة العقارية المرتفعة في المناطق التراثية.[3]

5.7 العوامل الإدارية:

- الحفاظ على المناطق التاريخية لم يكن ضمن أولويات العمل التخطيطي حتى وقت قريب ،هذا ما ادى الى تدهور أغلب مناطق التراث.
- تعدد الجهات المسؤولة عن الحفاظ على المناطق التاريخية مع غياب التنسيق بينهم.
- سياسات الحفاظ التى تتعامل مع المباني التراثية كعناصر منفصلة عن البيئة العمرانية والاجتماعية المحيطة بها ،مما يودي إلى ظهور العديد من المشكلات[4].

---

[1]- ريهام كامل الخضراوي : **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني**،أطروحة ماجيستير،تحت إشراف : عمر محمد الحسين آخرون ،جامعة عين شمس،مصر، 2012،ص19.

[2]- ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق ،ص19.

[3]- ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق ،ص19

[4]- ريهام كامل الخضراوي ، المرجع السابق ،ص20.



II. الحفاظ على التراث العمراني :

1 مفهوم الحفاظ :

الحفاظ يعني صيانة الأشياء و العناية بها لتؤدي وظيفتها التي وجدت من أجلها بكفاءة عالية، ومن ثم الحفاظ على قيمتها المادية رغم انقضاء عمرها الافتراضي، كما يعرف الحفاظ بأنه تلك الأعمال التي تتخذ لمنع التآكل والتي تطيل بقاء الميراث الطبيعي والبشري للإنسانية وذلك من الصرح الهائل إلى الأثر الضئيل[1].

2 مفهوم الحفاظ على التراث العمراني :

وهو المفهوم الذي يتناول عمليات الحفاظ التي تتم للمباني التاريخية أو المناطق ذات القيمة الأثرية وعلى ما تحتويه من مباني ذات أهمية أو منشآت معينة أو بيئة عمرانية مميزة أو نسيج عمراني وتخطيطي مميز، وقد يشمل الحفاظ على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يشمل أيضا الصورة البصرية[2].

3 أهمية الحفاظ على التراث العمراني:

تظهر أهمية الحفاظ على التراث العمراني في أنه يعتبر :

- كمورد اقتصادي
- كمورد سياحي
- كأساس لتنمية المجتمع المحلي
- كأساس للمحافظة على الثقافة المحلية والهوية العمرانية [3]

4 المشاكل التي تواجه الحفاظ على المباني التراثية:

تواجه عملية الحفاظ على التراث المعماري العديد من المشاكل المباشرة وغير المباشرة نذكر منها:

- صعوبة إخلاء المباني التراثية من شاغليها.
- عدم قدرة شاغلي المباني على الصيانة والترميم.
- رغبة السكان المستمرة في إجراء تعديلات بالمبنى .

---

[1] – ريهام كامل الخضراوي : **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني** ، أطروحة ماجيستير ، تحت إشراف : عمر محمد الحسيني وعمرو عبدالله عطية ،كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ،مصر ، 2012، ص 20 .

[2] – ريهام كامل الخضراوي : مرجع سابق ، ص21

[3] – وزارة الشؤون البلدية والقروية: **دليل المحافظة على التراث العمراني** ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الأولى ،1426 هـ ، ص06 .



5 مستويات الحفاظ على التراث العمراني:

تنقسم مستويات الحفاظ على التراث العمراني إلي مستويين هما:

1.5 المستوي العمراني: ويشمل الحفاظ على مناطق التراث العمراني المتمثلة في:

- الأحياء القديمة بالمدن .
- القرى التقليدية .

2.5 المستوي المعماري: الحفاظ على مباني التراث المعماري ويقصد به أي مبني (أثر) داخل حدود الكتلة العمرانية أو خارجها ويعكس أهمية خاصة (دينية ، حضارية ، تاريخية أو معمارية) كالمباني السكنية القديمة أو الأبراج القديمة أو القصور أو الأسوار أو المساجد.[1]

6 أساليب الحفاظ المواقع التراثية والأثرية:[2]

- **إعادة البناء:** إعادة بناء الأبنية المتدهورة في موقعها أو إعادة بناء جزء كبير منها لإكمال المبنى وإرجاع صورته الأصلية.
- **الإبقاء:** وهي عملية حماية المواقع الأثرية والتراثية باستخدام أساليب خاصة تهدف إلي إيقاف أو محاصرة الإهتراء وتحميد الهيئة الحالية للمبنى.
- **إعادة الإنشاء:** وهي عملية إنشاء مبنى كان قائما أو إعادة إنشاء مبنى متداعي بهدمه وبناءه مرة أخرى باستخدام مواد جديدة وبصورة مطابقة للماضي
- **الاستنساخ** : وهي عملية نسخ طبق الأصل لعنصر معين وذلك لتعويض الأجزاء التالفة أو المفقودة في المبنى وغالبا ما تكون من أجزاء زخرفيه.
- **التقوية:** وتكون من خلال الإضافة الفيزيائية أو إضافة مواد مثبتة أو لاصقة إلي النسيج الأصلي للمبنى.
- **الصيانة** : تتضمن إعادة بناء الأجزاء المفقودة والتالفة والمعرضة للأضرار في المبنى باستخدام مواد جديدة متلائمة مع مواد المبنى الأصلية لإعادة الشكل الأصلي للمبنى.

---

[1] – .وزارة الشؤون البلدية والقروية: **دليل المحافظة على التراث العمراني** ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الأولى ،1426هـ ،ص 09

[2] - إبراهيم بظاظو : **السياحة البيئية و أسس استدامتها** ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص330 ،331 ، 332 .



- **التحسين:** يهدف إلي إزالة العوامل التي تؤثر على المواقع التراثية من خلال معالجة موضعية مؤقتة للأوضاع الحالية كرفع مستوى الخدمات في المنطقة، وإضافة لمسات جمالية وإزالة مسببات المشاكل في المنطقة وتنظيمها.

- **منع الإهتراء:** يقصد به السيطرة على الظروف البيئية ومنع عوامل التعرية والتلف من إلحاق الضرر بالمبنى و حمايته من الإهمال والسرقة وغيرها.

- **إعادة التأهيل:** ويقصد بها إعادة تهيئة المبنى وإحياءه لغرض استعماله إما لوظيفته الأصلية أو لوظيفة أخرى مع إجراء بعض التحويلات والتغييرات في الفضاء بما يتلاءم مع الفعاليات الجديدة.

7 المواثيق والمؤتمرات الدولية المتعلقة بالحفاظ على التراث :

تم بعد الحرب العالمية الثانية عقد عدد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالحفاظ على التراث وهذه المواثيق والمؤتمرات تتمثل في:

- ميثاق أثينا 1931م
- المؤتمر الخامس لتاريخ العمارة بيروجيا إيطاليا عام 1948.
- مؤتمر ميلانو إيطاليا عام 1957.
- ميثاق البندقية (The charter of Vénice) 1964.
- الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي ,باريس 1972,
- إعلان أمستردام 1975.
- وثيقة الحفاظ على الحدائق التاريخية فلورنسا إيطاليا 1981.
- ميثاق بورا عام 1981.
- وثيقة أبيليتون كندا 1983.
- ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية عام1987. charter for the conservation of historique Townes and urbain areas
- وثيقة الحفاظ على الأماكن ذات التميز والقيمة الحضارية _أستراليا _1988.



- وثيقة الحماية والحفاظ على الآثار والتراث,لوزان_سويسرا,1989
- الميثاق الدولي لإدارة التراث الأثري 1990. International charter for archéologique héritage management
- ميثاق نيوزيلندا 1992. newZélande charte for the conservation of places of cultural héritage value
- ميثاق نارا للأصالة ,اليابان,1994.
- وثيقة الحفاظ على المباني والمواقع التاريخية المملكة المتحدة 1995.
- وثيقة دبي للحفاظ والصيانة على المباني والمناطق التاريخية 2004. conservation and[1] préservation of historical buildings and sites Dubai charter for

8 الهيئات العالمية العاملة والفاعلة في الحفاظ على التراث:

- **اليونسكو** :وهي اختصار لترجمة "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية أنشأت اليونسكو يوم 16تشرين الثاني 1945م
- **الاكوموس** : اختصار لترجمة "المجلس الدولي للآثار والمواقع " وهي منظمة دولية حكومية يقع مركزها في باريس – فرنسا أنشئ المجلس في عام 1965م ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري .
- **الأيكروم** : وهي اختصار للترجمة المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها وهي منظمة دولية حكومية يقع مركزها في روما – إيطاليا أنشأتها اليونسكو عام 1956م.
- **مركز التراث العالمي** :وهي لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو عام 1972م .

[1] – أيزيس محي الدين عبده فهد ، **تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا** ، أطروحة ماجستير ،تحت إشراف ،د محمد عطا يوسف ، جامعة النجاح ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ،2010م، ص 48،49،50



- **التراث الثقافي بلا حدود** :وهي منظمة إغاثة دولية تأسست في العام 1995م ,تعمل من اجل الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر وتؤمن بأن تدمير التراث الثقافي الذي ينتمي لأي مجموعة من الناس هو تدمير التراث الثقافي للناس جميعا. [1]

9 الهيئات العربية المهتمة بالتراث :

- منظمة المدن العربية :15 مارس 1967 الذي كان أول أهدافها هو هوية المدن العربية وتراثها الحضاري.
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية :هي منظمة غير حكومية أنشئت عام 1980م كمنظمة منتمية للمؤتمر الإسلامي مقرها مكة المكرمة تهدف إلى إجراء دراسات تحليلية لعواصم المدن الإسلامية بهدف استنباط أسس التصميم المعماري والتخطيط العمراني بالعصور الإسلامية المختلفة .
- منظمة العلوم الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة:كان إنشائها وفقا للقرار الصادر عن القمة الإسلامية في مكة في 25-28 يناير 1981م أهدافها التعريف بالتراث الثقافي والحضاري الإسلامي ودراسته وحمايته والبحث عن الوسائل الكفيلة بحماية التراث الحضاري.[2]

III. التنمية السياحية المستدامة

1. مفهوم السياحة:

" يعود أصل كلمة السياحة" Tourisme" في اللغات الأوربية إلى الكلمة اليونانية "tornos" و هو لآلة تشبه شكل الفرجار، و أدخلت إلى اللغة اللاتينية ليقصد بها المسار الدائري ، ويعكس هذا المسار مفهوم حركة السياحة التي تنطلق من نقطة لتعود إليها مرة أخرى ، الأمر الذي يعني أن الابتعاد عن مكان الإقامة مؤقتا يعكس الإقامة الدائمة التي تنجم عن الهجرات البشرية – هو الأساس في مفهوم السياحة." [3]"

---

[1] – أيزيس محي الدين عبده فهد ، **تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا** ، أطروحة ماجستير ،تحت إشراف ،د محمد عطا يوسف ، جامعة النجاح ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ،2010م، ص 31، 32.

[2]- أيزيس محي الدين عبده فهد ، **المرجع السابق**، ص 31، 32.

[3] – إبراهيم بظاظو : **السياحة البيئية و أسس استدامتها**، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص24 .



وبمفهوم أشمل "هي نشاط يمارسه الإنسان بقصد الترويح عن النفس ، وفق ما ينسجم مع رغباته في مدة تزيد عن يوم واحد يتطلب المبيت ، مثل زيارة الآثار أو المكوث في مناطق الغابات ،أو الجبال أو سواحل البحار أو في الصحاري و كذلك زيارة الأماكن المقدسة أو التي لها أهمية دينية خاصة ."[1]

2. أسس تصنيف السياحة : يمكن تقسيم السياحة وفق عدة أسس أهمها ما يلي :

1.2 **الأساس الأول** : يعتمد على عدد الأفراد الذين يقومون بالسياحة ويتضمن ما يلي :

- السياحة الفردية وهي التي يقوم بها الأفراد
- السياحة العائلية وهي التي يقوم بها الأزواج إما بمفردهم أو مع أبنائهم أو أقربائهم .
- السياحة الجماعية وهي التي يقوم بها مجموعات قد تنتمي إلى جمعيات أو نوادي .

2.2 **الأساس الثاني** : ويكون بالفئة العمرية للأفراد الذين يقومون بالسياحة ويتضمن ما يلي :

- سياحة فئة الصغار.
- سياحة فئة الشباب.
- سياحة فئة الناضجين.
- سياحة فئة المتقاعدين.

3.2 **الأساس الثالث** : يكون وفقا للمدة الزمنية التي تستغرقها وهي :

- السياحة لفترة قصيرة وعادة تكون لأيام محددة مسبقا .
- السياحة الموسمية وعادة ترتبط بموسم سياحي معين.
- السياحة العابرة وتكون فجأة ودون تخطيط .

4.2 **الأساس الرابع** : وتكون وفقا للنطاق الجغرافي :

- السياحة التاريخية وتشمل زيارة المدن و الأماكن التي تتواجد فيها المواقع الأثرية **و هذا ما نحن بصدد دراسته في بحثنا** .
- السياحة الجبلية .وكذلك الساحلية ،الصحراوية و الريفية.[2]

[1]- إبراهيم بظاظو : **السياحة البيئية و أسس استدامتها**، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 43 ، 44 ، 45

[2]- صبري فارس الهيتي : **التخطيط الحضري**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2009 ، ص 225



3 أهمية السياحة :

1.3 الأهمية الاقتصادية :

تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد ،حيث يتضح الدور الحيوي للسياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، إذ تشكل موردا هاما للعديد من الدول في العالم. ويعود الاهتمام بالسياحة إلى عامل أساسي وهو توفير إحدى الطرق السهلة و السريعة للحصول على النقد الأجنبي مقابل الخدمات التي تعرض للسياح الأجانب وتوفير النقد المحلي للخزينة العمومية [1].

2.3 الأهمية الاجتماعية :

لا يختلف اثنان في أن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي ، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية ، فمساهمة القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد يساهم في تخفيف حدة البطالة ، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين ..[2]

4 مفهوم التنمية السياحية : " هي توفير التسهيلات و الخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ،وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة "[3]

5 مفهوم التنمية السياحية المستدامة :

"هي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية داخل المواقع السياحية دون المساس بها ، أو تعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها و الاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب أو الاستنزاف ،وهي تختلف عن مفهوم التنمية التقليدية بتركيزها على عنصر الاستدامة ، وبالتالي فهي ترتكز على إشباع حاجات السياح وحصولهم على كامل متطلباهم دون المساس

---

[1] - مبروك رايس : **واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية** : جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر

[2] - مبروك رايس،المرجع السابق .

[3] - ريهام كامل الخضراوي : **لحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني** ، أطروحة ماجيستير ، تحت إشراف : عمر محمد الحسيني وعمرو عبدالله عطية ،كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ،مصر ، 2012، ص60، نشر.



بحقوق الأجيال القادمة ، ولذلك فإن التنمية المستدامة ترتكز على استدامة الموارد السياحية من أجل الأجيال الحاضرة و القادمة ، لا بل تهتم كذلك بمشاركة المجتمعات المحلية في عملية تنمية وتطوير العملية السياحية".[1]

6 عناصر التنمية السياحية المستدامة:[2]

الشكل رقم 02 : عناصر التنمية السياحية

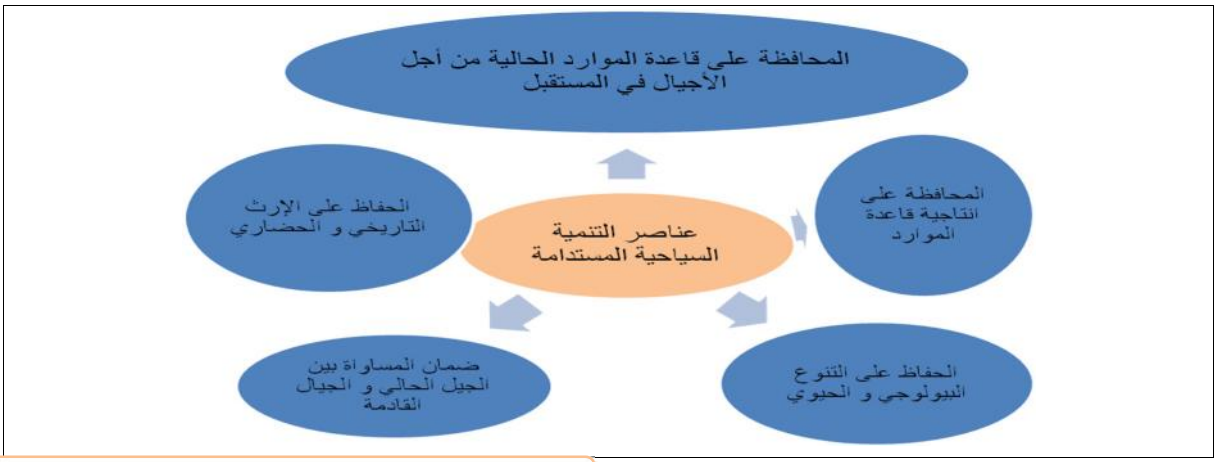

المصدر : إبراهيم بظاظو ، السياحة البيئية و أسس إستدامتها

7 مبادئ التنمية السياحية المستدامة :[3]

الشكل رقم 03 :مبادئ التنمية المستدامة



المصدر : إبراهيم بظاظو ، السياحة البيئية و أسس إستدامتها

[1] - إبراهيم بظاظو : **السياحة البيئية و أسس استدامتها**، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 192.

[2] - إبراهيم بظاظو ،المرجع السابق ، ص 198.

[3] - إبراهيم بظاظو ، المرجع السابق ،ص199 .



8 مستويات التخطيط السياحي البيئي المستدام للمواقع الأثرية و التراثية:

1.8 مستوى السياسات التنموية :يتمثل هذا المستوى من التخطيط في:

- دراسة كافة المقومات الحضارية و الطبيعية ، و إمكانيات ومحددات المواقع الأثرية و التراثية للتنمية السياحية .
- تحديد البديل الأفضل للسياسات التنموية في هذه المواقع .[1]

2.8 مستوى تخطيط استعمالات الأراضي في المواقع الأثرية والتراثية ويتضمن هذا المستوى من التخطيط ما يلي :

- تحديد التوزيع الجغرافي لمواقع الخدمات السياحية و الفندقية في الموقع .
- بيان شكل انتشار الأماكن التحتية و الفوقية في الموقع .
- إلقاء الضوء على المواضع ذات الحساسية البيئية العالية في المواقع التراثية و الأثرية .
- رسم أشكال المسارات السياحية ضمن مواقع الزيارة .
- دراسة الآثار البيئية الناجمة عن الأنشطة السياحية في الموقع ، وبيان الطاقة الاستيعابية بأشكالها.
- تحديد الهيئات المسئولة عن عملية التطوير و سبل التمويل ، المختلفة ، و سبل الارتقاء بالبنية العمرانية للمنطقة ورفع القيمة البصرية لها .[2]

9 . أدوات تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية:

إن تحقيق التنمية السياحية المستدامة للمواقع الأثرية و التراثية يتطلب مجموعة من العوامل أو الركائز التي تعتبر كأدوات لتحقيق الهدف المنشود نستعرض من أهمها ما يأتي :

1.9 توفر وسائل حماية المواقع التراثية والأثرية :التي تتمثل في :

- وضع مخطط توجيهي ينظم الأعمال والمشاريع و التوظيف المناسب، ويحقق الانسجام العمراني بين المراكز التاريخية و المحيط العمراني.
- إعداد سجلات بالمواقع ، وتحديد ما تحتاجه من إجراءات فورية حسب أولويتها.

[1] - إبراهيم بظاظو، **السياحة البيئية و أسس استدامتها**، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 316.

[2] - إبراهيم بظاظو ، المرجع السابق ، ص 317 .



- إعداد سجل وطني للمباني الأثرية و التراثية الموثقة، وذلك بعد تعريف معايير التوثيق لكل فئة من فئات هذه المباني .
- صياغة قواعد لحماية المواقع التراثية من جميع الأخطار .
- وضع خطة تحدد المهام و المسؤوليات الإدارية لكل جهة من الجهات المعنية بحماية التراث العمران .[1]

2.6 استمرار تنفيذ الخطط و الاستراتيجيات التنموية :

"لا يكفي وجود الخطط و الاستراتيجيات لتحقيق التنمية المطلوبة ، بل إن وضع مبادئ تنفيذها و قواعد استمرارية وتواصل هذا التنفيذ و تطويره وفق المستجدات ، سيؤدي حتما إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة المرجوة ، ويتم ذلك بوجود هيئة مستقلة على مستوى المركز التاريخي تمارس تنفيذ ومراقبة إجراءات هذه الاستراتيجيات ومراحل الارتقاء و إدارة الميزانية المخصصة لهذا الغرض بشكل مستمر ".[2]

3.9 السياسات الحكومية و التشريعات الخاصة بالمواقع التراثية و الأثرية: من خلال وضع الأحكام التنظيمية المناسبة لحماية الطابع العمراني للمركز التاريخي و انسجام البيئة المبنية ، بتحديد ارتفاعات الأبنية و أساليب الترميم و إعادة البناء و توفير الحوافز الاقتصادية وتأهيل الكوادر الإدارية.[3]

4.9 استدامة مشاركة المجتمع : عن طريق إشراك مالكي و مستأجري المساكن و العقارات و المؤسسات الإدارية و المنظمات المحلية و الأهلية لكونها فئات مستفيدة بشكل مباشر من مشاريع التنمية السياحية المستدامة في عمليات التخطيط و التنفيذ و المتابعة ونشر التوعية بمسألة الحفاظ على المواقع التراثية .[4]

---

[1] - إبراهيم بظاظو : **السياحة البيئية و أسس استدامتها** ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 321 .

[2] - إبراهيم بظاظو : المرجع السابق ،ص322.

[3] - إبراهيم بظاظو : المرجع السابق ،ص323.

[4] - إبراهيم بظاظو : المرجع السابق ،ص 323 .



IV. السياحة في الجزائر:

1. السياسة السياحية في الجزائر :

عرف قطاع السياحة في الجزائر نوعاً من عدم الاستقرار في تنظيم وحداته الاقتصادية والإدارية كما أن الدولة لم تولي اهتماما كبيراً بهذا القطاع الحساس وأعطت الأولوية للقطاع الصناعي والزراعي ولكن هذا الإهمال لم يدم طويلاً حيث تم وضع إستراتيجية لتنمية وتدعيم هذا القطاع الحيوي وعموما يمكن تلخيص مراحل السياسة السياحية في الجزائر في ما يلي :

1.1 مرحلة 1962 –1966 (سياسة مبنية على الإرث الاستعماري):

بعد الاستقلال ورثت الجزائر هيكلة سياحية ترتكز أساسا على السياحة الساحلية والسياحة العمرانية وذلك لتلبية ذوق الزبائن الأجانب وكذلك للتماشي مع طبيعة المنتوجات الاستعمارية التي تجلب رجال الأعمال للحصول على صفقات والقيام في نفس الوقت بالسياحة.وتميزت هذه الفترة بما يلي :

- خلق مناطق التوسع السياحي .
- جمع المعلومات
- حماية الموروث السياحي .
- إنشاء الديوان الوطني للسياحة في 1962 والذي يهتم بتسيير العقار السياحي وترقية المنتوج السياحي في السوق العالمية
- إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم 1965[1]

2.1 مرحلة السياسة السياحية عبر المخططات التنموية (1967–1989) :

1.2.1 السياحة خلال المخطط الثلاثي(1967–1969) :بعد صدور الميثاق السياحي لسنة 1966

ظهرت السياحة ضمن الاستثمارات الوطنية المخصصة لإنجاز المشاريع التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ،لكن القطاع السياحي رتب في المراتب الأخيرة من حيث حجم الاستثمار المخصص له بالمقارنة مع بقية القطاعات الأخرى، بمبلغ يقدر ب 282 مليون دج من أصل 11078مليون دج حيث أن نسبته تقدر بـ 2.54 % من الإعتمادات الكلية المخصصة لهذا المخطط، وهذا ما يبين أن القطاع السياحي لم يكن ضمن أولويات الدولة في التنمية والهدف من هذا المخطط فيما يخص المجال السياحي هو الشروع في تهيئة الشروط الضرورية لتنمية سياحية بعيدة المدى ضمن مخططات

[1]– حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص132،نشر.



اقتصادية لاحقة وكان يهدف هذا المخطط إلى إنجاز 13081 سرير موجهة للمنتوج الشاطئي والصحراوي والجدول الموالي يوضح توزيع عدد الأسِرة على المناطق السياحية[1].

جدول رقم 01: توزيع عدد الأسِرة على المناطق السياحية للفترة مابين(1967-1969)

المشاريع المبرمجة	عدد الأسِرة المبرمجة	النسب المئوية %
الشاطئية	6766	51.7
حضرية	1650	12.6
صحراوية	1818	13.9
حمامات معدنية	2847	21.8
المجموع	13081	100

المصدر: وزارة السياحة

جدول رقم02 : حصيلة برنامج المخطط الثلاثي للسنوات (1967-1969)

	عدد الأسِرة المنجزة (سرير)	النسب المئوية (%)	العجز في عدد الأسِرة (سرير)	نسبة العجز(%)
شاطئي	2406	35.5	4360	64.5
حضري	254	15.4	1396	84.6
صحرأوي	286	15.7	1532	48.3
معدني	0	0	2847	100
المجموع	2946	22.5	10135	77.5

المصدر: وزارة السياحة

[1]- حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص140،نشر.



التمثيل البياني رقم 01:نسبة العجز والأسرة المنجزة في المخطط الثلاثي(1967-1969)

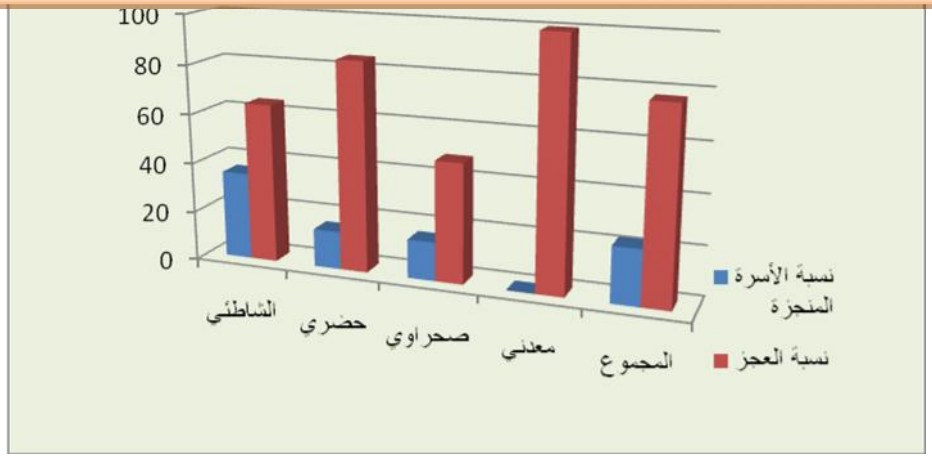

المصدر: إعداد الطلبة 2013

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه تم التركيز على المنتج السياحي الشاطئي وبنسبة أقل الصحراوي، وهذا تطبيقا لما جاء في ميثاق السياحة لسنة 1966 والذي أعطى الأولوية للسياحة الخارجية التي تتلاءم مع هذين المنتجين، ولم يتم إنجاز سوى 2946 سرير في نهاية 1969، أي تشكل 22,5% بنسبة عجز كلية 77,5% حيث أكبر نسبة عجز سجلت في القطاع المعدني بنسبة100% ثم يليه الحضري ب84%والشاطئ ب64,5ثم يأتي الصحراوي بنسبة أقل 48,3%.

2.2.1 السياحة من خلال المخططين الرباعيين:

أ. المخطط الرباعي الأول (1970-1973) :

جاء هذا المخطط بنفس أهداف المخطط السابق تقريبا والمتمثلة في بناء مرافق سياحية موجهة للسياحة الخارجية، وترمي الأهداف المسطرة في هذا البرنامج إلى رفع طاقات الإيواء للوصول إلى مابين 70000 و 80000سرير مع نهاية العشرية ،وكان يهدف هذا المخطط إلى إتمام ما تبقى من المخطط السابق أي تهيئة المناطق الشاطئية السياحية [1].

[1]- حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص144،نشر.



ب. المخطط الرباعي الثاني(1974-1978)

تضاعفت قيمة الاستثمارات المخصصة للقطاع السياحي مقارنة بالمخطط الرباعي الأول في هذا المخطط، لمتابعة المشاريع السابقة وإنشاء مشاريع جديدة وتم فيه استحداث مؤسسات من أجل تنظيم وتسيير القطاع لبلوغ الأهداف المسطرة منها:

- الشركة الوطنية للسياحة و الفندقة
- الشركة الجزائرية للحمامات المعدنية (SONATHERM)
- مؤسسة الأشغال السياحية(ETT)

رغم ضعف حجم الاستثمارات في القطاع السياحي مقارنة مع القطاعات الأخرى إلا أنه في هذه المرحلة تم إنجاز العديد من الهياكل والمرافق السياحية إلا أن القطاع تمكن من زيادة التدفقات السياحية وتحسين الإيرادات السياحية[1]

جدول رقم 03: قيمة الإيرادات السياحية خلال(1970-1978)

السنوات	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978
الإيرادات مليون دولار	49	44	39	52	93	201	121	232	180

المصدر: وزارة السياحة

التمثيل البياني رقم 02: قيمة الإيرادات السياحية خلال(1970-1978)

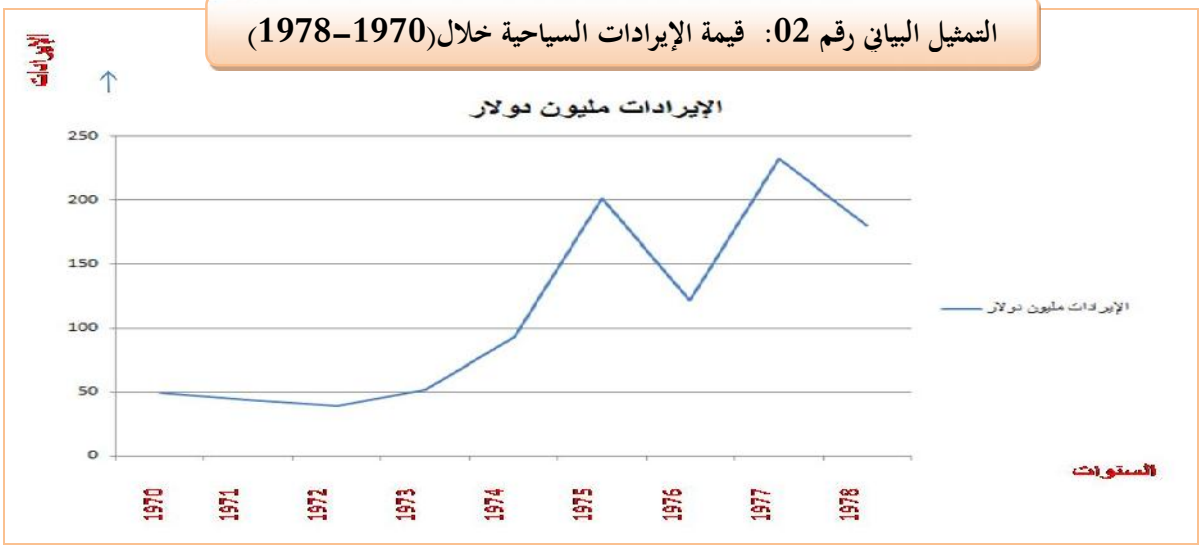

المصدر: إعداد الطلبة

[1]- حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص146،نشر.



التمثيل البياني رقم 03 : التدفقات السياحية خلال 1970 –1977

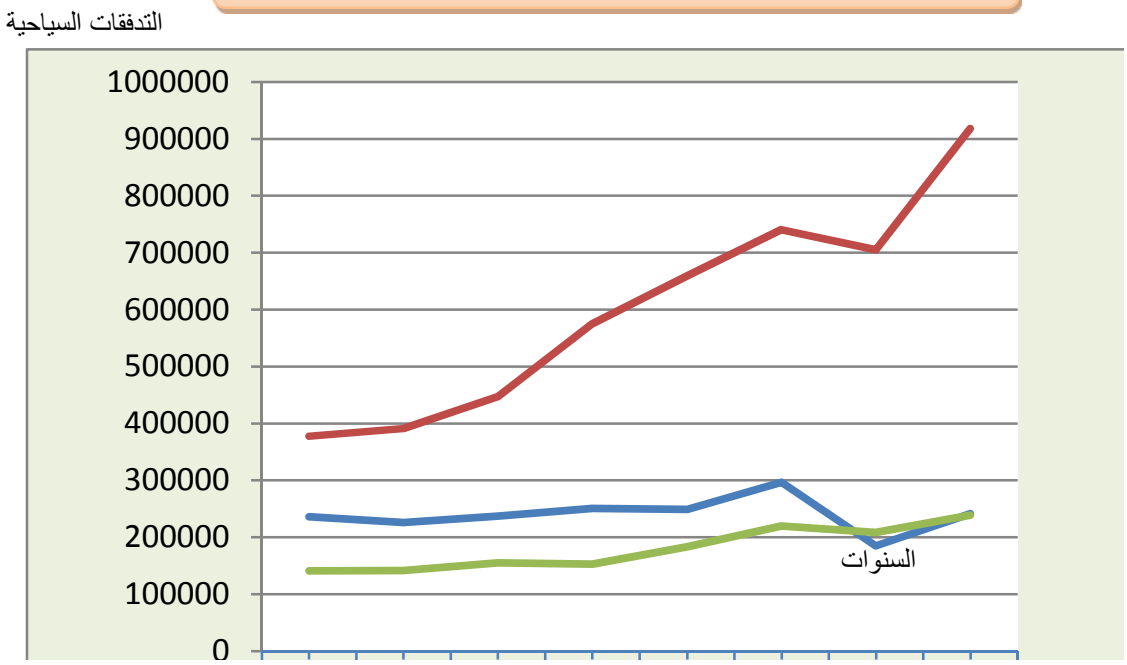

المصدر: اعداد الطلبة 2013

3.2.1 السياحة من خلال المخططين أخماسيين:

أ. المخطط الخماسي الأول:

كانت تدور العمليات الأساسية لهذا المخطط حول:

- برمجة الفنادق الحضرية
- توسيع الفنادق الصحراوية
- توسيع المحطات المعدنية
- تهيئة مناطق التوسع السياحي والمشاريع المستقبلية واعتمادها من طرف المتعاملين الآخرين .

و لكن المخطط تزامن مع أزمة انخفاض أسعار البترول التي أثرت بشكل مباشر على موارد الدولة من العملة الصعبة مما كان عائقا في تمويل المشاريع المبرمجة وكانت السياحة ضحية الاختيارات الإستراتيجية للدولة

،إضافة إلى التغير الحاصل في الوصاية حيث انتقلت مؤسسة الأشغال السياحية إلى وزارة العمران و البناء و الإسكان في 1 جانفي1983 و تم إعادة هيكلتها إلى أربع مؤسسات جهوية.[1]

ب. المخطط الخماسي الثاني :

في هذا المخطط أعطيت الأولوية للسياحة الداخلية، مع الشروع في برامج خاصة لاستقبال السياح الأجانب، وتمحورت أهداف هذا المخطط في ما يلي:

- متابعة سياسة التهيئة السياحية
- تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية.
- برمجت إنجاز مشاريع سياحية جديدة خاصة في الولايات المنبثقة عن التقسيم الإداري لسنة1984

لقد كانت هذه المرحلة بداية للإصلاحات وإعادة هيكلة المؤسسات السياحة ولا مركزيتها مما أدى إلى ظهور شركات و دواوين جديدة أهمها:

- الشركة الوطنية آلتور (S.N. Altour) و مقرها تيبازة و الموكل إليها تسيير المنشآت الشاطئية و الصحراوية.
- الشركة الوطنية للفندقة الحضرية تطويرها و تسيرها.(S.N.H.U)
- الشركة الوطنية للدراسات السياحية (E.N.E.T)
- الديوان الوطني الجزائري للسياحة (O.N.A.T)
- الديوان الوطني للندوات و المؤتمرات (O.N.C.C)[2] .

جدول رقم 04: قيمة الأيرادات السياحية خلال(1985-1989)

السنوات	1985	1986	1987	1988	1989
الإيرادات مليون دولار امريكي	460	489	487	502	720

المصدر: وزارة السياحة

[1]- حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص151،نشر.

[2]- حيزية حاج الله ، **المرجع السابق**، ص152،153، نشر



التمثيل البياني رقم 04: قيمة الأيرادات السياحية خلال(1985-1989)

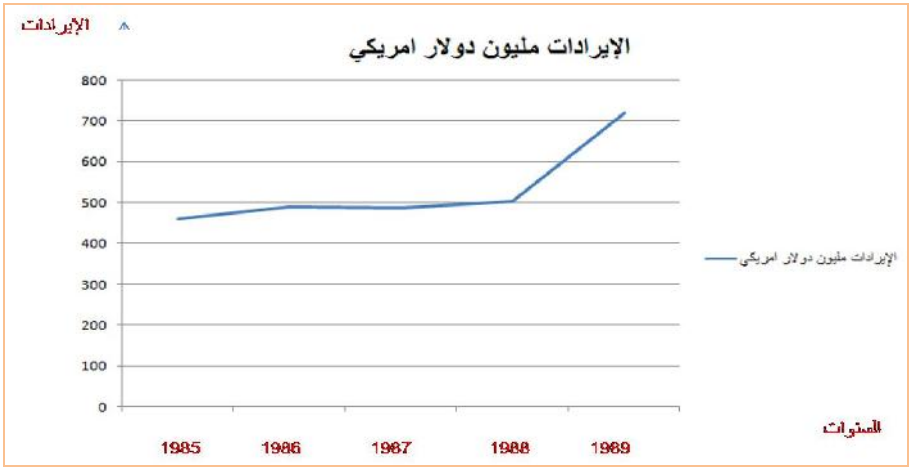

المصدر: إعداد الطلبة2013

3.1 السياحة خلال فترة الانتقال إلى اقتصاد السوق (1990-2000):

في هذه الفترة انتقلت الجزائر من التسيير المركزي و المخطط المعتمد أساسا على القطاع العام إلى التسيير اللامركزي و فتح المجال أمام القطاع الخاص الوطني و الأجنبي و خصوصية الشركات الوطنية مما استلزم وضع قوانين جديدة تسير التوجهات الجديدة و منها ما يتعلق بالقطاع السياحي نذكر منها:

أ. **قانون النقد و القرض لسنة1990** : كرس هذا القانون مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي في جميع النشاطات الاقتصادية عدا تلك المحمية من طرف الدولة و المعتبرة قطاعات إستراتجية

ب. **قانون ترقية الاستثمار لسنة1993** : والذي من مزاياه :

- الإعفاء الكلي من الضريبة من 2 إلي 10 سنوات
- حرية الاستثمار الفردي والجماعي والشراكة
- الإعفاء الكلي من الرسم على القيمة المضافة والدفع الجزافي.
- تكفل الدولة بأشغال الهياكل القاعدية اللازمة لإنجاز المشاريع في بعض المناطق ومنها الجنوب الكبير

رغم كل هذه الامتيازات و الإصلاحات و القوانين لكنها لم تجدي نفعا للقطاع السياحي،حيث لم تسجل إلا ستة مشاريع ذات طبيعة سياحية من سنة 1994 إلى 1996 و هذا يعود إلى الظروف التي اجتازتها



الجزائر، خاصة الأمنية، و عدم الاستقرار السياسي و في ظل هذه الوضعية عرف القطاع السياحي تدهورا لم يشهده من قبل حيث انخفض عدد السياح الأجانب من 685800 إلى 93491 سائح سنة 1996 مما لم يشجع المستثمرين على المغامرة بأموالهم و الاستثمار في القطاع نتيجة المستقبل المجهول و تعرض المنشات السياحية خاصة للتخريب و الحرق ونتج عن هذا الانخفاض في الاستثمارات والسياح انخفاض كبير في المداخيل السياحية [1] وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم 05: قيمة المداخيل السياحية خلال(1990-2000)

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
المداخيل بمليون دولار	105	84	74	73	49	32	45	28	74	80	100

المصدر: وزارة السياحة

التمثيل البياني رقم 05 : تطور المداخيل السياحية خلال (1990 -2000)

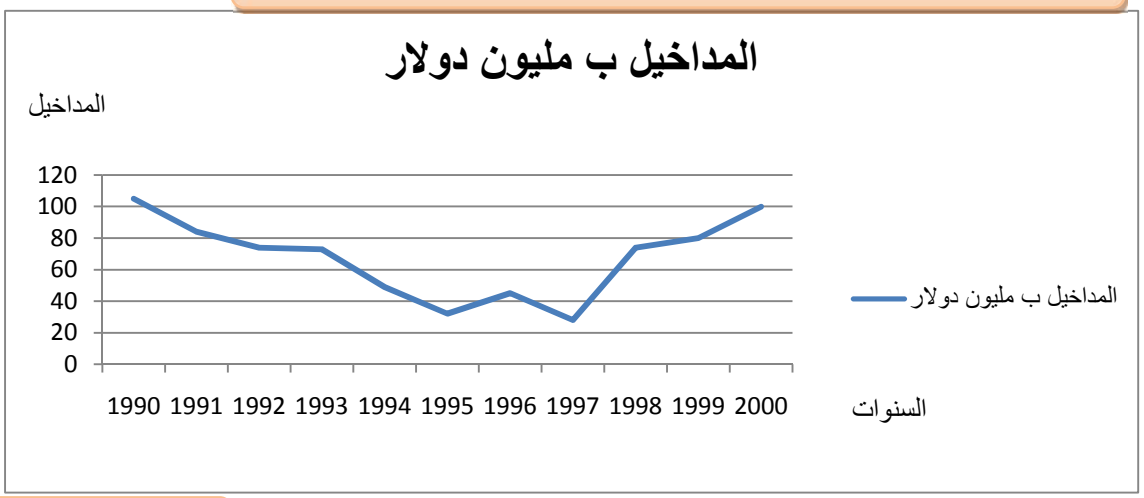

المصدر: إعداد الطلبة

[1]- حيزية حاج الله ، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**،أطروحة ماجستير،تحت إشراف مبارك بلالطة،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير،جامعة البليدة،ماي 2006،ص160،نشر.

2. الإمكانيات السياحية و آفاق التنمية السياحية في الجزائر:

1.2 الإمكانيات السياحية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على إمكانيات متنوعة هامة إذا استغلت بشكل عقلاني ومدروس تساهم في تحسين وتنمية السياحة في المستقبل نذكر منها:

- الإمكانيات الطبيعية المتمثلة في الموقع الاستراتيجي والمناخ المتنوع من الشمال إلى الجنوب، الساحل الجزائري الذي يمتد على مسافة 1200 كلم، المناطق الجبلية، الصحراء التي تبلغ حوالي 2 مليون كلم^2 ، المحطات المعدنية ...ألخ.
- الموارد الثقافية والتاريخية والدينية من بينها المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونيسكو مثل قلعة بني حماد وقصبة الجزائر، المدن الميزابية، المدن الرومانية ...ألخ
- تمتلك الجزائر هياكل قاعدية خاصة بالنقل بكافة أنواعه. [1]

2.2 آفاق التنمية السياحية في الجزائر: لقد وضعت وزارة السياحة إستراتيجية جديدة لأفاق 2013 حيث كانت تهدف إلى:

- التعريف بالمؤهلات الطبيعية و الثقافية والحضارية، وتحسين نوعية الخدمات.
- تحسين الصورة السياحية للجزائر وإقحام منتجاتها في الأسواق السياحية العالمية.
- تحسين نجاعة وفعالية قطاع السياحة من خلال الشراكة.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات السياحية والفندقية.
- المحافظة على المحيط و المساحات الهشة بهدف تشجيع انتشار السياحة البيئية.
- تلبية الطلبات الداخلية من أجل الحد من الذهاب إلى الخارج.
- زيادة التدفقات السياحية و طاقة الإيواء و تطوير الاستثمار السياحي

لكن في سنة 2006 تم وضع إستراتيجية جديدة لأفاق 2015 المعدة من طرف وزارة السياحة حيث تمحورت في 4 نقاط رئيسية هي:

[1]– عمروش تومية :**متطلبات السياحة المستدامة ببلدية بومرداس** ،الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المدن،معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، مسيلة



- تنمية كل أنواع السياحة في الجزائر.
- تبني الاستدامة.
- جعل قطاع السياحة المنتج الأول للصادرات خارج المحروقات.
- زيادة التدفقات للسواح الأجانب.[1]

3 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 :

1.3 تعريف:

هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة السياحة SNAT 2025 الذي يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي العدالة الاجتماعية ، الفعالية الاقتصادية ، الدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى البلاد بالنسبة للعشرين سنة المقبلة ، فهو إذن الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين و جميع القطاعات و جميع المناطق عن مشروعها السياحي الإقليمي لآفاق 2025 و انطلاقا من هذا فإنه أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية ، الثقافية و التاريخية للبلد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر ، قصد الارتقاء بها درجة الامتياز في المنطقة الأرومتوسطية .[2]

2.3 أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025:

أ. جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي من خلال:

- ترقية اقتصاد بديل محل المحروقات وتنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية .
- إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا و جعلها وجهة امتياز ومنارة في حوض المتوسط قصد المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى (الميزات التجارية للمدفوعات ، توازنات الميزانية)

ب. الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة ، البناء و الأشغال العمومية ، الصناعة ، الصناعة التقليدية ، ألخدمات) من خلال:

[1]- عمروش تومية :**متطلبات السياحة المستدامة ببلدية بومرداس** ،الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المدن،معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، مسيلة

[2]- وزارة تهيئة الإقليم البيئية و السياحة : **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية م.ت.ت.س SDAT 2025** ،الجزائر ،ج1 ، جانفي 2008 ، ص 04



- النظر إلى السياحة في إطار مقاربة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل ، التعمير ، البيئة ، التنظيم المحلي ، التكوين) تأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين ألخواص (الجزائريين و أيضا الأجانب) و العموميين .
- الانسجام مع استراتيجيات القطاعات الأخرى و إحداث حركية شاملة على مستوى الإقليم الوطني في إطار م.ت.و.إSNAT .[1]

ج. التوفيق بين ترقية السياحة و البيئة ، يتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية الاقتران، الاجتماعي ،بالاقتصادي و بالبيئة .

د. تثمين التراث التاريخي ، الثقافي و الشعائري :

هـ. التحسين الدائم لصورة الجزائر .[2]

4 القطب السياحي للامتياز جنوب غرب(POT S.O):

رغم أن المخطط صنف الإقليم ارثي ذو بعد عالمي،و فضاء جديد نشيط ناشئ(منطقة حدودية) يستدعى الدعم تمت برمجة مشاريع تعنى بالمنطقة تحت اسم القطب السياحي للامتياز جنوب غرب(POT S.O) –توات قورارة –والذي تطرق فيه إلى المواقع ذات الأهمية السياحية ،طبيعة القطب ،أهدافه ، المشاريع الجارية والمجودة والتي من أبرزها إنشاء أقطاب للتراث (PEP) أدرار ،إعادة الاعتبار ،الترميم ، والتحويل السياحي للتراث الثقافي ،إنشاء فنادق الشبكة وقرى سياحية بامتياز مصممة وفقا للطلب الدولي والوطني إلا انه لم يعطي الإقليم الدراسة الكافية ولم تؤخذ جميع مقوماته بعين الاعتبار[3].

5 السياحة الصحراوية في الجزائر :

بروز السياحة في الجنوب الجزائري بمعناها المعاصر تزامن مع الفترة الاستعمارية ، ففي بداية القرن 19 لوحظت حركية للمسافرين المولوعين بسحر الجنوب و قد ازدهرت خلال العشرية الممتدة بين 1920 – 1930 خلال هذه الفترة بالذات أنجز العديد من الفنادق في الجنوب الجزائري ، و مع كل هذا فلازالت السياحة في الجنوب الجزائري تعرف تطورا محتشما رغم ما تزخر به المنطقة من مناظر طبيعية خلابة ، عادات ،

[1]- وزارة تهيئة الإقليم البيئية و السياحة : **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية م.ت.س SDAT 2025** ،الجزائر ،ج1 ، جانفي 2008 ،ص22

[2]- وزارة تهيئة الإقليم البيئية و السياحة : المرجع السابق،ص22

[3]- وزارة تهيئة الإقليم البيئية و السياحة : المرجع السابق ،ص87،88،89،90،91،92،93،94،95



تقاليد ، خاصة بالإضافة إلى ما صنعه الإنسان الصحراوي ، وهذا راجع إلى نقص الهياكل الفندقية بكل أنواعها و نقص الصدى الإعلامي .

6 **السياحة في ولاية أدرار** : تعتبر ولاية أدرار ولاية سياحية بامتياز نظرا لما تتوفر عليه من إمكانيات سياحية هامة طبيعية و إيكولوجية وجغرافية وتاريخية بالإضافة إلى كنوزها الثقافية المتنوعة من فلكلور صناعة تقليدية مواسم و أعياد محلية موزعة عبر مختلف أقاليم الولاية،فكل هذه المؤهلات السياحية بإمكانها إن توفرت الإمكانات والإرادة أن تبرز من خلال إستراتيجية تعتمد أساساً على أسس سليمة تأخذ يعين الاعتبار كل المعطيات المتعلقة بالاستدامة التي تدمج المجتمعات المحلية في تركيبة المنتوج وتسويقه والاستفادة منه بطريقة مباشرة مما يستوجب تنمية للمنتوج في الأسواق الوطنية والدولية.

1.6 **التوافد السياحي** : تشهد الولاية حركة لا بأس بها لتوفد السواح من ولايات الوطن أو الأجانب خاصة في السنوات الأخيرة لاستتاب الآمن والسكينة في الجزائر مما أعطى دفعا جديد للسياحة الصحراوية(انظر الجدول رقم 06 ص64) .

2.6 الوضعية الحالية والإنجازات المحققة في قطاع السياحة والصناعة التقليدية :

1.2.6 التأطير و الهياكل :

أ. **في المجال السياحي :**

- إنجاز مقر مديرية السياحة والصناعة التقليدية والسكن الوظيفي للمدير.
- إنجاز مركز التوجيه والإعلام السياحي بأدرار.
- إعداد دراسة مخطط توجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030.
- إعداد دراسة سياحية افاق2015.
- إعداد دراسة إنجاز مركز التوجيه والإعلام السياحي بتيميمون.
- إعداد وإنجاز المسالك السياحية على طول 22 كلم بكل من بلدية تنركوك ، أولاد سعيد، تيميمون، شروين، طلمين،تمنطيط.
- إعداد دراسة وإنجاز لوحات إشهاري للمعالم السياحية بمنطقة قورارة،توات
- إنجاز دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي تادلس بتيميمون.



جدول رقم06:إحصائيات التدفق السياحي للفترة (2000-2012) بولاية أدرار

السنة	الجزائريين		الأجانب	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
2000	10499	19299	272	556
2001	11325	23728	842	1713
2002	16574	33426	1743	3989
2003	14013	26858	1740	4769
2004	22536	32577	3625	6141
2005	14065	24366	2079	5575
2006	14248	24086	1689	4029
2007	17655	32138	2822	7422
2008	16497	30509	1702	3632
2009	17033	31644	2035	3980
2010	13303	23343	1290	3782
2011	12747	29160	634	1651
2012	13602	29160	1486	3637

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار



ب. في مجال الصناعة التقليدية:

- إنجاز مركز الصناعة التقليدية بأدرار.
- إنجاز مركز دمغ الزرابي بأدرار.
- إنجاز مركز الصناعة التقليدية أوقروت.
- إنجاز مركز الصناعة التقليدية ببلدية تسابيت.
- إنجاز السويقة بأدرار.
- إنجاز مركز الصناعة التقليدية في كل من:برج باجي المختار تيمياوين، تيميمون،فاتيس ،شروين ،رقان.
- إعداد دراسة إنجاز مركز الصناعة التقليدية بتنركوك
- إعداد دراسة إنجاز دار الصناعة التقليدية بتيميمون

ج. الفنادق :

الجدول رقم 07: الفنادق في ولاية أدرار لسنة 2012

الرقم	الفندق	الطبيعة(النشاط)	القدرة	البلدية	ملاحظة
01	فندق توات	إيواء وإطعام	120سرير	أدرار	
02	فندق قورارة	إيواء وإطعام	192 سرير	تيميمون	
03	فندق الجامعة الإفريقية	إيواء	58 سرير	أدرار	
04	فندق مولاي الحسين	إيواء	70 سرير	تيميمون	
05	فندق إغزر	إيواء	46	تيميمون	
06	فندق تيمي	إيواء	48	أدرار	مصنف نجمة واحدة
07	فندق اقرينج	إيواء وإطعام	22	أدرار	
08	إقامة البستان	إيواء وإطعام	245	أدرار	
مجموع قدرة الإيواء			801 سرير		

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ادرار



د. محطات الاستراحة :

جدول رقم 08 : محطات الاستراحة

المؤسسة	العدد	الإيواء
محطات استراحة –إيواء	08	151 سرير
محطات استراحة – إيواء وإطعام	01	57 سرير
المجموع	**90**	208 سرير

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية

3.6 العوائق التي تعترض نمو القطاع :

- ضعف إمكانيات الوكالات السياحية ونقص الإعتمادات المالية المخصصة للترقية السياحية بالولاية
- انعدام المعرفة الدقيقة للسوق الوطني والدولي و عزوف المستثمرين ألخواص عن الاستثمار بهذا القطاع
- انعدام الدعائم الإعلامية لترقية السياحة و الاستثمار وأثر النقل الجوي و أسعاره على التسويق.
- تدهور الموروث السياحي بشتى أنواعه الثقافي التاريخي الطبيعي..ألخ.
- رداءة ألخدمات الفندقية بسبب قلة الاحترافية. [1]

[1]– مديرية السياحة والصناعة التقليدية ،**واقع السياحة المحلية وآفاقها بولاية أدرار** ، مهرجان السياحة الصحراوية ، أدرار ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية ،الطبعة الرابعة ، 2012 ،ص



7. السياحة في منطقة تمنطيط:

1.7 السياحة في تمنطيط:

تتميز منطقة تمنطيط بمؤهلاتها الطبيعية و الثقافية حيث تشكل محطة مهمة في الممر السياحي لمنطقة توات الممتد من بلدية بودة رقان مرورا بأدرار، تاسفأوت، باعمور، تماسخت، مكيد، تاخفيف وسالي هذا الممر الذي يشمل مجموعة كبيرة من القصور والأطلال، الواحات، المغارات، والكثبان الرملية.

اللوحة رقم 01 : ممر سياحي لمنطقة توات

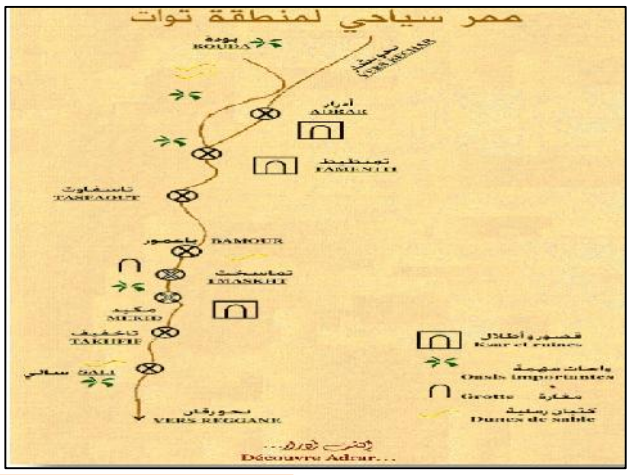

المصدر : مديرية السياحة

2.7 أنماط العمارة المؤثرة في قصر تمنطيط:

أ. **العمارة الإفريقية** :ظهر هذا النوع من العمارة في مرحلة الجيتوليون (100قبل الميلاد) الذين استوطنوا إقليم توات قديما، ونحتوا فيها سمات معمارية المميزة. حيث تأثروا بعمارة السكان الأفارقة لدليل وجود أصنام مماثلة على ضفاف واد النيجر ومن سمات هذه العمارة الشكل المخروطي والهرمي للأبراج والأضرحة .كما تأثرت العمارة القصورية بالعمارة السودانية نتيجة التلاحقات الحضارية الناتجة آنذاك عن الحركة التجارية الدءوبة بين الحضارات الإفريقية والقصور الصحراوية[1].

الصورة رقم 01 :الشكل المخروطي و الهرمي للأبراج



المصدر إعداد الطلبة 2013

[1]- عبلة جمال الدين، بوسليم عبد المالك.**التجهيزات الجماعية في قصور منطقة توات**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس دولة في الجغرافية قسم الجغرافية والتهيئة العمرانية:جامعة وهران. 2001- 2002.ص15.



ب. **العمارة البربرية:** وهناك من يسميها بالعمارة البرمكية تتموضع في مكان مرتفع تبنى من الحجارة والطين.من المواد المحلية التي تبنى بها القصور عموما وهي الطين والحجارة لكنها تختلف وتتميز في هندستها الداخلية وفضاءها الداخلي فهي تتكون من أزقة شديدة الضيق والتعرج.ومساكنها متصلة مباشرة بالسور الخارجي.وتخلوا من الرحبة التي تتوسط القصر وبها أبراج ركنية في الزوايا ومن أمثلتها.قصر بوعلى(بلدية زاوية كنتة) وقصر سالي، تيمادانين، تاوريت.(بلدية رقان) وتظهر فيها السمات الدفاعية بشكل بارز [1]

الصورة رقم 02: الأزقة الضيقة



المصدر إعداد الطلبة 2013

ج. **العمارة اليهودية:** تكون في الغالب ذات شكل دائري، تبنى من نفس المواد المحلية الموجودة وتختلف عن العمارة البربرية بشكلها الدائري والبرج الواحد الذي يتوسطها وهي عبارة عن قلعة تتموضع فوق مرتفع تتكون من أزقة رئيسية وأخرى ثانوية ومساكنها بها حجرات تحت أرضية (دهاليز) يوجد هذا النوع بقصر أولاد ميمون تمنطيط (انظر الصورة رقم 03). [2]

د. **العمارة الإسلامية** :إن أغلب المدن التي نشأت بالمغرب العربي كانت نواتها الأولى ذات أهمية دينية (صريح، مسجد، زاوية....) فبلدة تمنطيط قد استقطبت أغلب القبائل العربية التي نزحت إلى توات بصفتها

[1]- حسني عبد الحفيظ، **تخطيط المدن وعماراتها في الحضارة الإسلامية**،المدينة العربية،العدد113.مارس.أبريل2003.ص41

[2]- عبلة جمال الدين، بوسليم عبد المالك.**التجهيزات الجماعية في قصور منطقة توات**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس دولة في الجغرافية قسم الجغرافية والتهيئة العمرانية:جامعة وهران.2001- 2002.ص15.

عاصمة القصور الصحراوية، لاسيما وأن تلك القبائل شاركت في العملية التجارية التي كانت العامل الرئيسي في نشأة القصور (انظر الصورة رقم04).[1]

الصورة رقم03 : العمارة الاسلامية



المصدر إعداد الطلبة 2013

الصورة رقم04 : العمارة اليهودية



المصدر إعداد الطلبة 2013

3.7 المقومات والمعالم السياحية لقصر تمنطيط :

تزخر منطقة تمنطيط بعدد من المؤهلات الثقافية ، الطبيعية ، العلمية ، الاقتصادية و كذلك العادات و التقاليد و الحرف التي جعلتها قبلة للسياح من داخل و خارج الوطن و ذلك من خلال قصورها التي تعد شاهدة على حضارة منطقة ضاربة في أعماق التاريخ ، إضافة إلى الفقاقير التي بلغ عددها 360 فقارة و المخطوطات التي كانت شاهدة على العلوم المنتشرة في المنطقة في شتى الميادين .

الصورة رقم 05 : الفخار



المصدر: إعداد الطلبة 2013

أ. **الصناعة التقليدية :**

- **الفخار الأسود** : خاص بمنطقة تمنطيط على مستوى ولاية أدرار يصنع بواسطة طرق تقليدية تتوارثها بعض العائلات ، تتم عملية إنجازه عبر عدة مراحل و يستوجب صنعه توفر مادة أساسية تسمى التفون

[1]- عبلة جمال الدين، بوسليم عبد المالك.**التجهيزات الجماعية في قصور منطقة توات**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس دولة في الجغرافية قسم الجغرافية والتهيئة العمرانية:جامعة وهران.2001- 2002.ص15.

تستخرج من أواني فخارية قديمة

- **الحدادة** :يسمى الصانع بحداد القصر وتعتبر الصيانة المستمرة للآلات اليدوية الزراعية التي يستخدمها فلاحو القصر مثل المنجل و الفأس
- **الحلي (الفضة)** : هذه الصناعة ممثلة بمنتجات مختلفة كالخلخال ، الخواتم ، الأساور

الصورة رقم 06 : الحدادة



الصورة رقم 07:حلى محلية من الفضة



المصدر: إعداد الطلبة 2013

- **الصناعة التقليدية المرتكزة على الخشب**: وتهتم بصناعة الملاعق، المهارس، الأواني، المشارب، الأبواب، البنادق، النوافذ، القفل، ...الخ

الصورة رقم 08 : أواني خشبية



المصدر: إعداد الطلبة 2013



- **السلالة** : هي عبارة عن عملية تحويل لمشتقات النخيل إلى مواد ولوازم ذات استعمال منزلي و أخرى موجهة للتزيين و الديكور.

الصورة رقم 09 :منتوجات من السلالة



المصدر: اعداد الطلبة2013

- **الصناعة النسيجية** :

- في هذا النوع من النسيج الأبسطة والزرابي، تمتاز بجمال ألوانها ومتانة صنعها وتمارس من طرف نساء القصر فلا يكاد يخلو منزل من المنسج.

الصورة رقم 10: الصناعة النسيجية

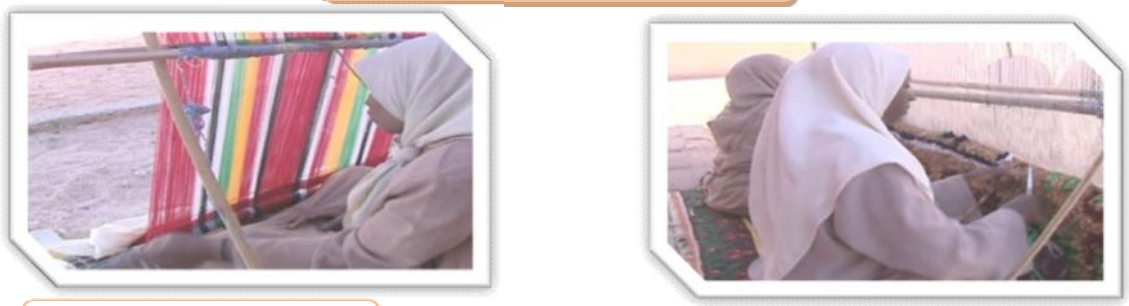

المصدر: اعداد الطلبة2013

- **الصناعة التقليدية المرتكزة على الحجارة:** وتختم بصناعة الرحي ,وسائل سحق

الصورة رقم 11 : أدوات منزلية من الحجر



المصدر إعداد الطلبة2013

المصدر إعداد الطلبة 2013

- **الصناعة المرتكزة على الليف** :وتهتم بصناعة الحبال ,نقالات الطين ,بردع الحمير, النعال

الصورة رقم 12 : أدوات منزلية من الليف



المصدر إعداد الطلبة2013

الصورة رقم13: أدوات حديدية



- **الصناعة التقليدية المرتكزة على الحديد:**

وتهتم بصناعة الفؤوس ,السيوف ,السكاكين ,المناجل ,المطارق ,المصائد ,الأقفاص ,المساحي.

الصورة رقم14 :رقصة البارود



المصدر إعداد الطلبة 2013

ب. الطبوع الفلكلورية :

- **البارود** : هو رقصة شعبية معروفة وسط سكان توات يرمز بها إلى تحضير جسماني ونفسي لأجل المقاومة و الدفاع على القصور ، يكون على شكل حلقات دائرية بانسجام حركي و إيقاعي ماسكين البنادق بأيديهم منسجمين مع إيقاع الطبل حتى إتمام الرقصة مع طلقات نارية موحدة تعبيرا عن انتصار الفرقة .



- **الطبل** : نوع من الرقصات الفلكلورية الإيقاعية تختلف من منطقة إلى أخرى ، يعتمد على الإيقاعات أكثر من الآلات الموسيقية ، تستعمل فيه آلات موسيقية مثل الطبل ،أقلال ، تينبقال ، دربوكة صغيرة ، الرباع ، الدندون ، ألخلاف ، الزمار.
- **الحضرة** : هي رقصة شعبية فلكلورية خاصة بالمديح الديني ، الذي أتى به المرابطون وأهل الزوايا كوسيلة تعليمية دينية و همزة وصل بين شيوخ الزوايا و سكان القرى ، تتم الرقصة بواسطة جماعة حاملين البنادير و الطبل في حلقة نصف دائرية مرددين كلمات شعر ديني .
- **قرقابو** : رقصة شعبية تتشكل من مجموعة من الرجال الحاملين قطع حديدية مصنوعة بشكل معين و طبل عند رئيس الفرقة يبدأ الإيقاع على الطبل بترديد كلمات تشتمل على المدح النبوي مصحوبة بإيقاع القطع الحديدية في آن واحد حتى ينسجم الإيقاع الموسيقي مع حركات جماعية متنوعة .

ج. **المأكولات الشعبية** : تتميز المنطقة بمجموعة من المأكولات الشعبية التي تحضر من متوجات ذات إنتاج محلي كالكسكسى ، خبز أنور ، خبز القلة ، الكسرة ، المردود ، السفوف ، البطانة .....ألخ

الصورة رقم 15 :رقصة الطبل



الصورة رقم 16 :رقصة حضرة



الصورة رقم 17 :رقصة قرقابو



المصدر اعداد الطلبة2013

الصورة رقم 18 : أكلة خبز القلة



المصدر إعداد الطلبة 2013

الصورة رقم 19 : أكلة الكسكس



المصدر إعداد الطلبة2013

الخلاصة:

تم في هذا الفصل التطرق إلى الإطار النظري والمفاهيم التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي تمحورت تحت اربع محاور رئيسية وهي:

- التراث العمراني: وهو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني و حدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو وظيفية
- الحفاظ على التراث العمراني: وهو عمليات الحفاظ التي تتم للمباني التاريخية أو المناطق ذات القيمة الأثرية وعلى ما تحتويه من مباني ذات أهمية أو منشآت معينة أو بيئة عمرانية مميزة أو نسيج عمراني وتخطيطي مميز، وقد يشمل الحفاظ على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يشمل أيضا الصورة البصرية
- التنمية السياحية المستدامة: هي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية داخل المواقع السياحية دون المساس بها ، أو التعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها و الاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب أو الاستنزاف .
- السياحة في الجزائر: تتوفر الجزائر على العديد من المؤهلات والثروات السياحية مثل القصور العتيقة كقصر تمنطيط – موضوع الدراسة– والتي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة وقد اشتملت المحاور على عدة نقاط مثل مستويات التراث العمراني و سبل المحافظة على التراث بالإضافة المواثيق والمؤتمرات الدولية وهي عناصر يتم إسقاطها على القصر وتؤخذ بعين الاعتبار في الدراسة التحليلية كما تم ابرزا واقع السياحة والتنمية المستدامة و مقوماته ومشاكله و افاقه في الجزائر وفي قصر تمنطيط بشكل خاص .

